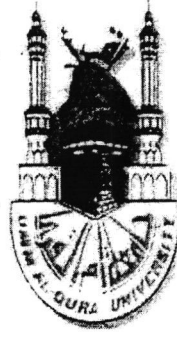


Kingdom of Saudi Arabia

Ministry of Higher  
Education

Umm Al-qura University

University College-  
Alqunfudah



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

الكلية الجامعية بالقينفذة

قسم اللغة العربية

مقرر

# اللغة العربية (205)

طلاب الانتساب

د | علي محمد الشهري

مكتبة دار الثقافة العصرية للخدمات الطلابية - مقررات جامعية - قرطاسية - أدوات مدرسية ومكتبية

القينفذة/ حي الخالدية - شارع الملك فيصل - مقابل ثانوية الحسين بن علي تـ / 0177322260

بسم الله الرحمن الرحيم

المقرر في مادة اللغة العربية ( ٢٠٥ )

## الحال

تعريف الحال :

هو وصف فضلة يقع في جواب كيف، مثل: ضربت اللص مكتوفا .

إذن للحال ثلاثة شروط ينبغي أن تتوافر فيه :

أحدها - أن يكون وصف .

الثاني - أن يكون فضلة .

الثالث - أن يكون صالحا للوقوع في جواب كيف .

ويجتمع ذلك في قولك: ضربت اللص مكتوفا .

فإن قلت: يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى: { فانفروا ثبات } فإن ثبات حال وليس بوصف؟

وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى: { ولا تمس في الأرض مرحا } ، وقول الشاعر:

ليس من مات فاستراح يميت إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

فإنه لو أسقط ( مرحا و كئيبا ) فسد المعنى ، فيبطل كون الحال فضلة؟

وعلى ذكر الوقوع في جواب ( كيف ) نحو قوله تعالى: { ولا تعثوا في الأرض مفسدين } ؟

قلت : الجواب عن الأول أن ( ثبات ) في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا ، وعن الثاني أن المراد

بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة ، لا ما يصح الاستغناء عنه، وعن الثالث أن التعريف المذكور إنما هو

للحال المبينة لا المؤكدة .

أنواع الحال : يأتي الحال على عدة صور هي

١- مفردا ، نحو : جاء زيدٌ راكباً .

٢- جملة اسمية ، نحو : جاء زيدٌ وثيابه نظيفةً .

٣- جملة فعلية ، نحو : رأيتُ زيداُ يركبُ سيارته . ولكن ينبغي للحال إذا كانت جملة اسمية أو

فعلية أن تشمل على الواو ، أو على ضمير ، أو على كليهما .

### حكم الحال من حيث الإعراب :

واجب النصب ، فـ ( راكبا ) : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

و ( وثيابه نظيفة) الواو : واو الحال ، ثيابه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل جرّ بالإضافة . نظيفة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية في محل نصب حال .

و ( يركب سيارته ) يركب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره :هو، سيارته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية في محل نصب حال .

### حكم الحال وصاحبها من حيث التنكير والتعريف :

شرط الحال أن تكون نكرة ، فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة ، وذلك كقولهم : ادخلوا الأول فالأول ، وأرسلها العراك ، وقراءة بعضهم : { ليخرجن الأعرز منها الأذل } بفتح الياء وضم الراء ، فإن هذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الألف واللام ؛ لأن الحال لا تقع معرفة أبدا . وكقولهم : اجتهد وحدك . فهذا مؤول بما لا إضافة فيه، والتقدير : اجتهد منفردا .

أما صاحب الحال فلا يقع إلا معرفة ، هذا هو الأصل ، نحو قوله تعالى : { خشعا أبصارهم يخرجون } . فـ(خشعا) حال من الضمير ( واو الجماعة ) في قوله تعالى : ( يخرجون ) ، والضمير أعرف المعارف .

فإن جاء نكرة فلا بدّ معها من مسوغ لهذا ، والمسوغات هي :

- التخصيص : وتتخصص النكرة بالإضافة كقوله تعالى : { في أربعة أيام سواء للسائلين } فـ(سواء) حال من ( أربعة ) ، وهي وإن كانت نكرة ولكنها مخصصة بالإضافة إلى ( أيام ) . أو تتخصص بالوصف نحو قول الشاعر:

نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا

فـ( مشحونا) حال من ( فلك ) ، وهي وإن كانت نكرة ولكنها مخصصة بوصفها بـ ( ماخر ) .

- التعميم : كقوله تعالى : { وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون } فجملة ( لها منذرون ) حال من قرية، وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي .

- التأخير عن الحال : كقول الشاعر: لمية موحشا ظلل يلوح كأنه حلل  
ف ( موحشا ) حال من ( ظلل ) وهو نكرة لتأخيره عن الحال .

\*\*\*\*\*

## التمييز

تعريف التمييز : هو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات أو النسب .

إذن لا بد أن يجتمع في التمييز خمسة أمور :

- أحدها: أن يكون اسماً . — الثاني: أن يكون فضلة . — الثالث : أن يكون نكرة .
- الرابع : أن يكون جامداً . — الخامس : أن يكون مفسراً لما انبهم من الذوات أو النسب .

فهو موافق للحال في الأمور الثلاثة الأولى ، ومخالف في الأمرين الأخيرين ؛ لأن الحال مشتق ميبين للهيئات ، والتمييز جامد ميبين للذوات أو النسب .

### أنواع التمييز :

التمييز نوعان : تمييز مفرد ، وتمييز نسبة .

النوع الأول - تمييز المفرد : ويُذكر لبيان وتفسير اسم واقع قبله ، وله مظان يقع بعدها :

- أحدها : المقادير ، وهو عبارة عن ثلاثة أمور: المساحات ، كـ ( جريب نخلا ) ، والكيل كـ ( صاع تمر ) ، والوزن كـ ( منوين عسلا ) .

- الثاني : العدد ، كأحد عشر درهما ، ومنه قوله تعالى { إني رأيت أحد عشر كوكبا } ، وهكذا حكم الأعداد من الأحد عشر إلى التسعة والتسعين ، قال الله تعالى : { إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة } ، وفي الحديث : " إن لله تسعة وتسعين اسماً " .

\*\* ومن تمييز العدد : تمييز ( كم ) الاستفهامية ، وذلك لأن ( كم ) في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار . وهي على ضربين :

١ - استفهامية بمعنى أي عدد ، ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء .

٢ - خبرية بمعنى كثير ، ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير .

وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد ، تقول : كم عبداً ملكت ، و كم داراً بنيت . وتمييز الخبرية مخفوض دائماً ، ثم تارة يكون مجموعاً كتمييز العشرة فما دونها ، تقول : كم عبيد ملكت ، كما تقول : عشرة أعبد ملكت ، وثلاثة أعبد ملكت ، وتارة يكون مفرداً كتمييز المائة فما فوقها ، تقول : كم عبداً ملكت ؟ كما تقول : مائة عبداً ملكت ، وألف عبداً ملكت .

ويجوز خفض تمييز ( كم ) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر، تقول : بكم درهم اشتريت؟  
والخافض له (من) مضمرة ، لا الإضافة .

- الثالث من مظان تمييز المفرد : ما دل على مماثلة ، نحو قوله تعالى : { ولو جئنا بمثله مددا } ، وقولهم : إن لنا أمثالا إبلا .

- الرابع : ما دل على مغايرة ، نحو : إن لنا غيرها إبلا أو شاء ، وما أشبه ذلك .

النوع الثاني - تمييز النسبة : وهو على ضربين محمول ، وغير محمول .

فالمحمول : إما محمول عن الفاعل ، نحو قوله تعالى : { واشتعل الرأس شيبا } أصله : اشتعل شيب الرأس ، فجعل المضاف إليه فاعلا والمضاف تمييزا ، أو محمول عن المفعول نحو قوله تعالى : { وفجرنا الأرض عيونا } أصله : وفجرنا عيون الأرض ، فجعل المضاف إليه مفعولا والمضاف تمييزا ، ومحمول عن مضاف غيرهما وذلك بعد أفعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز ، وذلك كقولك : زيد أكثر منك علما ، أصله : علم زيد أكثر ، وكقوله تعالى : { أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا } فإن كان الواقع بعد أفعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالإضافة كقولك : مال زيد أكثر مالا ، إلا أن كان أفعل التفضيل مضافا إلى غيره فينصب ، نحو : زيد أكثر الناس مالا .

تنبيه : قد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا ، غير مبين لهيئة ولا ذات . مثال ذلك في الحال قوله تعالى : { ولا تعثوا في الأرض مفسدين } ، و { ثم وليتم مدبرين } ، و { يوم أبعث حيا } ، و { فتبسم ضاحكا } ، وقال الشاعر :

وتضيء في وجه الظلام منيرة  
كجمانة البحري سل نظامها

ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى : { إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا } ، و { وواعدنا موسى

ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر ، فتم ميقات ربه أربعين ليلة } ، وقول أبي طالب :

ولقد علمت بأن دين محمد  
من خير أديان البرية دينا

ومنه قول الشاعر :

والتغليون بنس الفحل فحلهم  
فحلا وأمهم زلاء منطبق

\*\*\*\*\*

## الاستثناء

أدوات الاستثناء :

إلا ( وهي أشهر أدوات الاستثناء )، وغير، وسوى، وعداء، وخلا ، وحاشا.

أركان الاستثناء ثلاثة :

١ - المستثنى ويقع بعد أداة الاستثناء .

٢ - أداة الاستثناء .

٣ - المستثنى منه ويقع قبل أداة الاستثناء . ففي قولنا : وقف الطلاب إلا زيدا . المستثنى منه : الطلاب ، والأداة : إلا ، والمستثنى : زيدا. وإذا اشتمل الاستثناء على هذه الأركان الثلاثة سمي (تاماً) ، فإن حُذِفَ المستثنى منه سمي ( ناقصاً أو مفرغاً ) .

والاستثناء منه ما هو موجب أي غير مسبوق بنفي أو نهي أو استفهام ، ومنه ما هو غير موجب وهو المسبوق بواحد من تلك ، نحو : ما حضر من الطلاب إلا زيد . ونعني بغير الإيجاب : النفي والنهي والاستفهام . مثال النفي قوله تعالى : { ما فعلوه إلا قليل منهم } ، ومثال النهي قوله تعالى : { ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك } ، ومثال الاستفهام قوله تعالى : { ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون } .

والاستثناء أيضا يسمي متصلاً أو منقطعاً باعتبار المستثنى منه ؛ فإذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه سمي متصلاً ، نحو : رأيت الطالبات إلا هنداً ، فـ ( هند ) من جنس الطالبات ، وإذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه سمي منقطعاً ، نحو : ما خرج أحد إلا حماراً .

حكم المستثنى بإلا :

يستحق المستثنى بإلا من الإعراب حسب حال الاستثناء :

أ- إذا كان الاستثناء بإلا ، وكان الكلام تام ، وموجب : وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلاً ، نحو : قام القوم إلا زيدا ، وقوله تعالى : { فشرّبوا منه إلا قليلاً منهم } ، أو منقطعاً كقولك : قام القوم إلا حماراً ، ومنه - عند من لا يعدّ إبليس من جنس الملائكة ، بل هو عندهم من الجنّ - قوله تعالى : { فسجد الملائكة كلّهم أجمعون إلا إبليس } . ففي كلّ ما سبق يُعرب ما بعد إلا : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ب- إذا كان الاستثناء بإلا ، وكان الكلام تام ، ولكنه غير موجب ، فلا يخلو : إما أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً .

فإن كان متصلاً : جاز في المستثنى وجهان : أحدهما - أن يجعل تابعا للمستثنى منه على أن يدل منه ( بديل بعض من كل ) عند البصريين ، أو ( عطف نسق ) عند الكوفيين .  
الثاني - أن ينصب على أصل الباب وهو عربي جيد، والإتباع أجود منه .

مثال ذلك : ما حضر من الأطفال إلا محمد . يجوز في إعرابه :  
محمد : بديل بعض من كل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره عند البصريين ، واسم معطوف على الأولاد مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره عند الكوفيين ، و مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وإن كان الاستثناء منقطعاً : فأهل الحجاز يوجبون النصب ، فيقولون : ما فيها أحدٌ إلا حماراً .  
وبنو تميم يجيزون النصب والإبدال ، فيقولون : ما فيها أحد إلا حماراً ( حمارٌ ) .

ج- إن كان الكلام السابق على إلا غير تام ، ونعني به أن يكون المستثنى منه محذوفاً : فإن المستثنى حينئذ يعطى ما يستحقه من الإعراب لو لم توجد ( إلا ) ، لأن ( إلا ) في هذه الحالة ملغاة لا عمل لها . فيقال : ما قام إلا زيد ( بالرفع ) ، كما يقال : ما قام زيد ، و ما رأيت إلا زيدا ( بالنصب ) كما يقال : ما رأيت زيدا ، و ما مررت إلا بزيدا ( بالجر ) ، كما يقال : ما مررت بزيدا . ويسمى ذلك استثناء مفرغاً ؛ لأن ما قبل ( إلا ) قد تفرغ لطلب ما بعدها، ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه . والمستثنى منه في ذلك كله اسم عام محذوف فتقدير ( ما قام إلا زيد ) : ما قام أحد إلا زيد، وكذا الباقي .

مثال : يعرب المستثنى في : ما رأيتُ إلا زيدا ، ( زيدا ) : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

### حكم تقديم المستثنى :

رتبة المستثنى أن يتأخر في الكلام ، فإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقاً أي سواء كان الاستثناء منقطعاً، نحو : ( ما فيها إلا حماراً أحد ) ، أو متصلاً ، نحو : ( ما قام إلا زيدا القوم ) ، قال الكميّ :

ومالي إلا آل أحمد شيعه ومالي إلا مذهب الحق مذهب

وإنما امتنع الإتباع ( سواء على البدلية أو العطف ) في ذلك ؛ لأن التابع لا يتقدم على المتبوع .



فيعرب كلّ من ( حمّارا ، زيدا ، آل ، مذهب ) مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

المستثنى بغير وسوى :

الأدوات التي يستثنى بها غير إلا ثلاثة أقسام : ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب أخرى .

فأما الذي يخفض دائما فـ ( غير وسوى ) تقول : قام القوم غير زيد ، وقام القوم سوى زيد (يخفض زيد فيهما) وتعرب ( غير ) نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد ( إلا ) في ذلك الكلام فتقول : قام القوم غير زيد ( بنصب غير ) ، كما تقول : قام القوم إلا زيدا ( بنصب زيد ) ، وتقول : ما قام القوم غير زيد و غير زيد ( بالنصب والرفع ) ، كما تقول : ما قام القوم إلا زيدا وإلا زيد . وتقول : ما قام القوم غير حمّار ( بالنصب عند الحجازيين وبالنصب أو الرفع عند التميميين ) ، وعلى ذلك فقس . وهكذا حكم ( سوى ) .

\*\*\*\*\*

## الدرس الرابع : الأسماء المجرورة

أسباب جر الأسماء ثلاثة : إما الجرّ بالحروف ، أو الجرّ بالإضافة ، أو الجرّ بالتبعية . وسنبداً بالمجرورات بالحروف لأنه الأصل في الجرّ .

والحروف الجارة عشرون حرفاً ، ولكن لن نذكر هنا سبعة منها ، وهي ( خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكى ولولا ) . وإنما أسقطنا منها الثلاثة الأولى ؛ لأنها مشتركة بين الجرّ والاستثناء ، وشهرتها في الاستثناء أكثر . وأسقطت الأربعة الباقية ؛ لشذوذها ، وذلك لأن ( لعل ) لا يجرّ بها إلا قبيلة عقيل قال شاعرهم : لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم

و ( متى ) لا يجرّ بها إلا هذيل ، وهي عندهم بمعنى ( من ) الابتدائية . قال شاعرهم يصف السحاب :  
شربن بماء البحر ثم ترفعت  
متى لجح حضر لمن نفيج

و ( كى ) لا يجرّ بها إلا ( ما ) الاستفهامية ، وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء : كيمه ؟  
بمعنى له .

و ( لولا ) لا يجرّ بها إلا الضمير في قولهم : لولاي ، ولولاك ، ولولاه ، وهو نادر قال الشاعر :  
أومت بعينها من الهودج  
لولاك في ذا العام لم أحجج

وأنكر المبرد استعمال ( لولا ) في الجرّ ، وهذا البيت ونحوه حجة لسببويه عليه ، والأكثر في الغربية :  
لولا أنا ، ولولا أنت ، ولولا هو ، قال الله تعالى : { لولا أنتم لكننا مؤمنين } .

وتنقسم حروف الجرّ من حيث عدد حروفها إلى : ما وضع على حرف واحد ، وهو خمسة : الباء واللام والكاف والواو والتاء ، وما وضع على حرفين ، وهو أربعة : من وعن وفي ومد ، وما وضع على ثلاثة أحرف وهو ثلاثة : إلى وعلى ومنذ ، وما وضع على أربعة : وهو ( حتى ) خاصة .

وتنقسم أيضا من حيث نوع مجرورها إلى :

- ما يجرّ الظاهر دون المضمّر وهو سبعة : الواو والتاء ومد ومنذ وحتى والكاف وربّ ، وما يجرّ الظاهر والمضمّر وهو البواقي .

ثم الذي لا يجرّ إلا الظاهر ينقسم إلى :

- ما لا يجز إلا الزمان وهو مذ ومنذ ، تقول : ما رأيتَه مذ يومين ، أو منذ يوم الجمعة .
- ما لا يجز إلا النكرات وهو ربّ ، تقول : ربّ رجل صالح .
- ما لا يجز إلا لفظ الجلالة ، وقد يجز لفظ الربّ مضافاً إلى الكعبة ، وقد يجز لفظ الرحمن ، وهي التاء قال الله تعالى : { وتالله لأكيدن أصنامكم } ، و { تالله لقد آثرك الله علينا } وهو كثير . وقالوا : " ترب الكعبة لأفعلن كذا " وهو قليل . وقالوا : " تالرحمن لأفعلن كذا " وهو أقل . وما يجز كل ظاهر وهو الباقي .

## المجرور بالإضافة

### أنواع الإضافة :

- ١- إضافة معنوية : وهي التي يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه أمراً معنوياً ، وهو التعريف إن كان المضاف إليه معرفة نحو : ( غلام زيد ) ، والتخصيص إن كان المضاف إليه نكرة نحو : ( غلام امرأة ) .  
صورتها : أن لا يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولاً لها ، ويخرج من هذا ثلاث صور لها :  
أ- أن ينتفي الأمران معاً ، نحو : غلام زيد  
ب- أن يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف إليه مفعولاً لتلك الصفة ، نحو : كاتب القاضي ، و كاسب عياله .  
ج- أن يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف ، وليس المضاف صفة ، نحو : ضرب البلص .  
وهذه الأنواع كلها تُسمى الإضافة فيها إضافة معنوية .
- ٢- إضافة لفظية : وهي التي يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه أمراً لفظياً وهو التخفيف . ألا ترى أن قولك : ( ضارب زيد ) أحف من قولك : ( ضارب زيدا ) ، وكذا الباقي . ولا تميز تعريفنا ولا تخصيصاً ؛ ولهذا صح وصف ( هديا ) بـ ( بالغ ) مع إضافته إلى المعرفة في قوله تعالى : { هدياً بالغ الكعبة } ، وصح بحجى ( ثاني ) حالاً مع إضافته إلى المعرفة في قوله تعالى : { ثاني عطفه } .  
صورتها : أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولاً لتلك الصفة ، ويخرج منها أيضاً ثلاث صور :  
أ- إضافة اسم الفاعل نحو : هذا ضارب زيد الآن أو غداً .  
ب- إضافة اسم المفعول نحو : هذا معمور الدار الآن أو غداً .  
ج- إضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو : هذا رجلٌ حسنُ الوجه .

## معاني الإضافة :

الإضافة من حيث المعنى على ثلاثة أقسام :

أحدها - أن تكون على معنى ( في ) ، وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف ، نحو: { بل مكر الليل } .

الثاني - أن تكون على معنى ( من ) ، وذلك إذا كان المضاف إليه كالا للمضاف ، ويصح الإخبار به عنه نحو : ( خاتم حديد وباب ساج ) ، بخلاف نحو: ( يدُ زيد ) ، فإنه لا يصح أن يخبر عن اليد بأنها زيد .

الثالث - أن تكون على معنى ( اللام ) ، وذلك فيما بقي ، نحو : ( غلام زيد ) ، و ( يد زيد ) .

## تنبيه :

اعلمي أن الإضافة لا تجمع مع التنوين ، ولا مع النون التالية للإعراب ، ولا مع الألف واللام ، تقول : جاءني غلامٌ يا هذا ، فتنون ، وإذا أضيفت تقول : ( جاءني غلامُ زيد ) ، فتحذف التنوين ، وذلك لأنه يدل على كمال الاسم والإضافة تدل على نقصانه ، ولا يكون الشيء كاملا ناقصا . وتقول : جاءني مسلمان ومسلمون ، فإذا أضفت قلت : ( مسلماك ومسلموك ) فتحذف النون ، قال الله تعالى : { والمقيمي الصلاة } ، { إنكم لذائقو العذاب } ، { إنا مرسلو الناقة } والأصل : المقيمين ، ولذائقون ، ومرسلون . والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين لكونها قائمة مقام التنوين .

وإنما قيدت النون بكونها تالية للإعراب ؛ احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير ، وذلك كنوني ( حين وشياطين ) فإنهما متلوآن بالإعراب لا تاليان له ، تقول : هذا حينٌ يا فتى ، وهؤلاء شياطينٌ يا فتى ؛ فتجد إعراهما بضممة واقعة بعد النون ، فإذا أضفت قلت : آتيتك حينَ طلوع الشمس ، وهؤلاء شياطينُ الإنس ، بإثبات النون فيهما ؛ لأنها متلوّة بالإعراب ، لا تالية له .

وأما الألف واللام فإنك تقول : جاء الغلام ، فإذا أضفت قلت : جاء غلامُ زيد ؛ وذلك لأن الألف واللام للتعريف ، والإضافة للتعريف ؛ فلو قلت : ( الغلامُ زيد ) جمعت على الاسم تعريفين ، وذلك لا يجوز .

ويستثنى من مسألة الألف واللام في الإضافة اللفظية خمسة أحوال يجوز فيها أن يُجمع بين

## الألف واللام والإضافة:

أحدها- أن يكون المضاف مثنى ، نحو: الضاربا زيد .

الثاني - أن يكون المضاف جمع مذكر سالما ، نحو: الضاربو زيد .

- الثالث - أن يكون المضاف إليه بالألف واللام ، نحو: الضارب الرجل .
- الرابع - أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ما فيه الألف واللام ، نحو: الضارب رأس الرجل
- الخامس - أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام ، نحو: مررت بالرجل الضارب غلامه .

\*\*\*\*\*

## التوابع

التوابع : عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها؛ فسميت توابعاً . وهي خمسة : النعت، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبدل . وعدّها الزجاجي وغيره أربعة حيث أدرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم ( العطف).

### أولاً - دراسة النعت

تعريفه : هو التابع ، المكمل لمتبوعه : ببيان صفة من صفاته ، نحو : ( مررتُ برجلٍ كريمٍ ) ، أو من صفات ما تعلق به وهو سبببه ، نحو : مررتُ برجلٍ كريمٍ أبوه .

فوائد النعت :

- ١- التخصيص ، نحو : مررت برجلٍ كاتبٍ . ٢ - التوضيح ، نحو : مررت بزید الخياط
- ٣- المدح ، نحو : هذا زيدٌ الكريمُ . ومنه قوله تعالى : { بسم الله الرحمن الرحيم } .
- ٤- الذم ، نحو : رأيتُ زيداُ الفاسقَ ، ومنه قوله تعالى : { فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم } .
- ٥- الترحم ، نحو : هذا زيدٌ المسكينُ ، و هند الضعيفة .
- ٦- التأكيد ، نحو : أمس الدابر لا يعود ، وقوله تعالى : { فإذا نُفخ في الصور نفخة واحدة } .

### الصور التي يأتي عليها النعت :

- ١- يأتي مفرداً ، نحو : جاء زيدٌ الكريمُ .
  - ٢- يأتي جملة اسمية ، نحو : هذه فتاة ثيابها نظيفةٌ .
  - ٣- يأتي جملة فعلية ، نحو : هذه فتاة تكتبُ واجبها .
- ونلاحظ أن كلا من الحال والنعت يقع جملة ، ويمكن التفريق بين الجملة الواقعة حالا والواقعة نعنا : بأن الحمل بعد الأسماء ( المعارف ) تكون أحوالاً ، وبعد الأسماء ( النكرات ) تكون نعوتاً . مثال : ( رأيتُ زيداُ يركب سيارته ، ورأيتُ رجلاً يركب سيارته ) فالجملة الأولى في محل نصب حال ، والجملة الثانية في محل نصب نعت .

أما النعت المفرد فيُشترط أن يوافق منوعته في إعرابه وتعريفه أو تنكيره . وأما مطابقته للمنعوت في الأفراد أو الثنية أو الجمع ، والتذكير أو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل لو وقع موقع النعت . فإن رفع النعت ضميراً مستتراً طابق المنعوت مطلقاً ، نحو : زيدٌ كريمٌ ، هذان الهندان الكريمتان ، هؤلاء

الزيدون الكريمون ، هؤلاء الهندات الكريمات ، فيطبق النعت منعوته في التذكير والتأنيث والإفراد  
والتثنية والجمع ؛ لأنه رفع ضميراً مستتراً<sup>٧</sup> ولم يرفع اسماً ظاهراً بعده ، كما يطابق الفعل لو كان  
مكانه فتقول حينئذ : زيدٌ كَرُمٌ ، والهندان كَرُمَتا ، والزيدون كَرُمُوا ، والهندات كَرُمْنَ .

وإن رفع النعت اسماً ظاهراً بعده كان بالنسبة للتذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر ، وأما في  
الإفراد والتثنية والجمع فيكون مفرداً : فيجري مجرى الفعل إذا وقع ظاهراً ، فتقول : رأيتُ رجلاً  
حَسَنَةً أمَّهُ ، كما تقول : حسنتُ أمَّهُ ، و( امرأتين حَسَنًا أبوهما ، و رجلاً حَسَنًا أباهُهم ) كما تقول  
: حَسَنَ أبواهما ، وحَسَنَ أباهُهم .

\*\*\*\*\*

## التوكيد

الثاني من التوابع التوكيد ، ويقال فيه أيضاً التأكيد بالهمزة . وهو ضربان : لفظي ، ومعنوي .  
أولاً - التوكيد اللفظي : هو إعادة اللفظ الأول بعينه سواء كان اسماً كقول الشاعر :  
أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى المهيحا بغير سلاح  
وانتصاب ( أخاك ) الأول بإضمار ( احفظ أو الزم ) أو نحوهما ، والثاني : تأكيد له ، أو فعلاً ،  
كقوله :

فأين إلى أين النجاة ببغلي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس  
تقدير البيت : فأين تذهب إلى أين النجاة ببغلي فحذف الفعل العامل في ( أين ) الأول . وقوله  
( احبس احبس ) توكيد للجملة الأولى ؛ لأن الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به ، فتكونت  
عندي جملة من فعل وفاعل مستتر ، أو حرفاً كقوله :  
لا لا أبوح بحب بثنة إها أخذت علي موثقا وعهودا

تنبيه :

ليس من تأكيد الاسم قوله تعالى : { كلا إذا دكت الأرض دكا دكا ، وجاء ربك والملك صفا صفا } ؛  
لأنه جاء في التفسير أن معناه : دكا بعد دك ، وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباء منبثا ، وأن  
معنى ( صفا صفا ) أنه تنزل ملائكة كل سماء ، فيصطفون صفا بعد صف محققين بالجن والإنس ،  
وعلى هذا فليس الثاني فيه تأكيداً للأول ، بل المراد به : التكرير ، كما يقال : علمته الخسائب بابا بابا .  
وكذلك ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن : ( الله أكبر الله أكبر ) ؛ لأن الثاني لم يؤت به لتأكيد  
الأول ، بل لإنشاء تكبير ثان ، بخلاف قوله : ( قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ) فإن الجملة  
الثانية خبر ثان جيء به لتأكيد الخبر الأول .

ثانياً - التوكيد المعنوي : ويقع بالفاظ محصورة منها :

النفس والعين : ويفيدان رفع المحاز عن الذات ، تقول : جاء زيد . فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء  
خبره أو كتابه ، فإذا قلت : ( نفسه ) ارتفع الاحتمال الثاني .  
ولابد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكد ، ولك أن تؤكد بكلّ منهما وحده ، وأن تجمع بينهما  
بشرط أن تبدأ بالفس تقول : جاء زيد نفسه عينه . ويمتنع أن تقول : جاء زيد عينه نفسه .  
ويجب إفراد ( النفس والعين ) مع المفرد وجمعهما على وزن ( أفعل ) مع التثنية والجمع ، تقول : جاء



زيد نفسه عينه ، وجاء الزيدان أنفسهما أعينهما ، والزيدون أنفسهم أعينهم ، والهندات أنفسهن أعينهن .

ومنها ( كلّ ) وتفيد : رفع إرادة الخصوص بلفظ العموم ، تقول : جاء القوم . فيحتمل مجيء جميعهم ، ويحتمل مجيء بعضهم وأنت عبرت بالكلّ عن البعض ، فإذا قلت : ( كلّهم ) رفعت هذا الاحتمال .

وإنما يؤكد بها بشروط :

أحدها - أن يكون المؤكد بها غير مثنى - وهو المفرد والجمع - .

الثاني - أن يكون متجزئاً بذاته ، أو بعامله . فالأول كقوله تعالى : { فسجد الملائكة كلهم أجمعون } ، والثاني كقولك : ( اشتريت العبد كلّه ) فإن العبد يتجزأ باعتبار الشراء ، وإن كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ، ولا يجوز : ( جاء زيد كلّه ) لأنه لا يتجزأ لا بذاته ، ولا بعامله .

الثالث - أن يتصل بها ضميرٌ عائد على المؤكد ، فليس من التأكيد قراءة بعضهم : { إنا كلا فيها }

ومنها ( كلا وكلتا ) وهما بمنزلة ( كلّ ) في المعنى ، تقول : ( جاء الزيدان ) فيحتمل مجيئهما معاً وهو الظاهر ، ويحتمل مجيء أحدهما وأن المراد أحد الزيدين ، كما قالوا في قوله تعالى : { لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم } : إن معناه على رجل من إحدى القريتين ، فإذا قيل : ( كلاهما ) اندفع الاحتمال .

وإنما يؤكد بهما بشروط :

أحدها - أن يكون المؤكد بهما دالاً على اثنتين .

الثاني - أن يصح حلول الواحد محلها ، فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال : اختصم الزيدان كلاهما ؛ لأنه لا يحتمل أن يكون المراد اختصم أحد الزيدين ، فلا حاجة للتأكيد .

الثالث - أن يكون ما أسندته إليهما غير مختلف في المعنى ، فلا يجوز : مات زيد وعاش عمرو كلاهما .

الرابع - أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما .

ومنها ( أجمع وجمعاء وجمعهما وهو أجمعون وجمع ) : وإنما يؤكد بها غالباً بعد ( كلّ ) ، فلهذا استغنت عن أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤكد ، تقول : اشتريت العبد كلّه أجمع ، والأمة كلّها جمعاء ، والعبيد كلّهم أجمعين ، والإمام كلّهن جمع . قال الله تعالى : { فسجد الملائكة كلّهم أجمعون } . ويجوز التوكيد بها وإن لم يتقدم ( كلّ ) ، قال الله تعالى : { لأغوينهم أجمعين } ، { وإن جهنم لموعدهم أجمعين } ، وفي الحديث : " إذا صلى الإمام جالسا فصلوا جلوسا أجمعون " .

ويُلاحظ أنه قد يُفهم من قولهم : ( أجمع وجمعاء وجمعهما ) أنهما لا يثنيان ، فلا يقال : ( أجمعان ، ولا جمعواون ) وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح ، لأن ذلك لم يُسمع .

#### تسيهان :

أحدهما - إن النعوت إذا تكررت فأنت فيها مخير بين المحيى بالعطف وتركه ، فالأول كقوله تعالى :  
{ سبح اسم ربك الأعلى ، الذي خلق فسوى ، والذي قدر فهدى ، والذي أخرج المرعى } وكقول  
الشاعر : إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم  
والثاني كقوله تعالى : { ولا تطع كل حلاف مهين ، هماغز مشاء بنميم ، مناع للخير معتد أثيم } .

الثاني - أن النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة .

وذكرت أن الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الأمرين جميعاً ، وذلك أنها لا تتعاطف إذا اجتمعت ، لا يقال : ( جاء زيد نفسه وعينه ) ، ولا ( جاء القوم كلهم وأجمعون ) ؛ وعلة ذلك أنها بمعنى واحد ، والشيء لا يعطف على نفسه ، بخلاف النعوت فإن معانيها متخالفة .  
وكذلك لا يجوز في ألفاظ التوكيد أن تتبع نكرة ، لا يقال : ( جاء رجلٌ نفسه ) ؛ لأن الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات ، وشذ قول الشاعر :

لكنه شاقه أن قبيل ذا رجب  
يا لميت عدة جول كله رجب

\*\*\*\*\*

## عطف النسق

تعريفه :

هو التابع ، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

حروف العطف وأشهر معانيها :

الواو - تفيد مطلق الجمع من غير ترتيب .

مثال : إذا قيل ( جاء زيدٌ وعمرو ) فمعناه : أهما اشتركا في الجيء ، هذا ما تفيدُه الواو العاطفة بين الاسمين . ثم يحتمل الكلام بعد ذلك ثلاثة معان تُفهم من السياق .

أحدها - أن يكونا جاءا معاً .

والثاني - أن يكون مجئهما على الترتيب .

والثالث - أن يكون على عكس الترتيب .

فإن فهم أحد الأمور بخصوصه فمن دليل آخر ، كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى : { وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل } ، وكما فهم الترتيب في قوله تعالى : { إذا زلزلت الأرض زلزالها ، وأخرجت الأرض أثقالها ، وقال الإنسان ما لها } ، وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى إخباراً عن منكري العث : { ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا } ولو كانت للترتيب ، لكان اعترافاً بالحياة بعد الموت .

الفاء - تفيد التشريك مع الترتيب والتعقيب :

مثال : ( جاء زيد فعمرو ) فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير مهلة ، فهي مفيدة لثلاثة أمور : التشريك في الحكم ، والترتيب ، والتعقيب .

وينبغي ملاحظة أن تعقيب كل شيء بحسبه ؛ فإذا قلت : ( دخلت البصرة فبغداد ) وكان بينهما ثلاثة أيام في المسير ، ودخلت بعد الثالث ، فذلك تعقيب في مثل هذا عادة . فإذا دخلت بعد الرابع أو الخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام بالفاء .

وللفاء معنى آخر وهو التسبب ويأتي ذلك غالباً في عطف الجمل ، نحو قولك : ( سها فسجد ، وزني فرُجم ، وسرق فُقطع ) ، وقوله تعالى : { فتلقي آدم من ربه كلمات فتاب عليه } . ولدلالاتها على السببية استعيرت للربط في جواب الشرط ، نحو : من يأتيني فإني أكرمه . وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى ( التسبب ) كقوله تعالى : { الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى } فقد أفادت هنا الترتيب مع التعقيب .

ثم : تفيد التشريك في الحكم، والترتيب، والتراخي .

مثال : إذا قيل : ( جاء زيد ثم عمرو ) فمعناه : أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة ، فهي مفيدة أيضا لثلاثة أمور : التشريك في الحكم ، والترتيب ، والتراخي .

حتى : تفيد الغاية والتدرج .

معنى الغاية : آخر الشيء ، ومعنى التدرج : أن ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا إلى أن يبلغ إلى الغاية وهو الاسم المعطوف . ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه إما تحقيقا كقولك : أكلت السمكة حتى رأسها ، أو تقديرا كقوله :

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله      والزيد حتى نعله ألقاها

فعطف ( نعله ) بـ ( حتى ) ، وليست جزءا مما قبلها تحقيقا ، لكنها جزء تقديرا ؛ لأن معنى الكلام ألقى ما يتقله حتى نعله .

أو : لأحد الشيئين أو الأشياء مفيدة بعد الطلب : التخيير أو الإباحة ، وبعد الخبر : الشك أو التشكيك .

مثالها لأحد الشيئين : قوله تعالى : { لبتنا يوما أو بعض يوم } ، ولأحد الأشياء : { فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة } .  
ولكونها لأحد الشيئين أو الأشياء امتنع أن يقال : سواء عليّ : أقمت أو قعدت ؛ لأن ( سواء ) لا بدّ فيها من شيئين ؛ لأنك لا تقول : سواء عليّ هذا الشيء .  
ولها أربعة معان :

معنيان بعد الطلب : وهما التخيير والإباحة ، ومعنيان بعد الخبر : وهما الشك والتشكيك . فمثالها للتخيير : تزوج هندا أو أختها ، وللإباحة : جالس الحسن أو ابن سيرين . والفرق بينهما أن التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها ، والإباحة لا تأباه ؛ ألا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هند وأختها ، وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعا .

ومثالها للشك قولك : جاء زيدٌ أو عمرو ( إذا لم تعلم الجائي منهما ) ، ومثالها للتشكيك قولك : جاء زيدٌ أو عمرو ( إذا كنت عالماً بالجائي منهما ولكنك أهملت على المخاطب ) .

وأمثلة ذلك من التزييل قوله تعالى : { فكفارته إطعام عشرة مساكين الآية } فإنه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الكفارة فهي للتخيير ، وقوله تعالى : { ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم } الآية للإباحة ، وقوله تعالى : { لبتنا يوما أو بعض يوم } للشك ، وقوله تعالى : { وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين } للتشكيك .

أم : وتفيد طلب التعيين بعد الهمزة الداخلة على أحد المستويين .  
مثال : تقول ( أزيد عندك أم عمرو ) إذا كنت قاطعا بأن أحدهما عنده ، ولكنك شككت في عينه؛  
ولهذا يكون الجواب بالتعيين ، لا بـ ( نعم ولا بـ لا ) .  
هذه أشهر حروف العطف، وهناك من الحروف غير ما ذكرنا ؛ ولكننا اقتصرنا على هذه لكثرة دوراتها في الكلام .

\*\*\*\*\*

## عطف البيان

تعريفه : هو تابع موضح أو مخصص حامد غير مؤول .

شرح التعريف : قولي ( تابع ) جنس يشمل التوابع الخمسة ، وقولي ( موضح أو مخصص ) مخرج للتوكيد كـ ( جاء زيد نفسه ) ، ولعطف النسق كـ ( جاء زيد وعمرو ) ، وللبدل كقولك : ( أكلت الرغيف ثلثه ) ، وقولي ( حامد ) مخرج للنعته ، فإنه وإن كان موضحاً في نحو : ( جاء زيد التاجر ) ومخصصاً في نحو : ( جاءني رجل تاجر ) ، ولكنه مشتق . وقولي ( غير مؤول ) مخرج لما وقع من النعوت حامداً ، نحو : مررت بزيد هذا ، وبقاع عرفج ، فإنه في تأويل المشتق ، ألا ترى أن المعنى : مررت بزيد المشار إليه ، وبقاع حشن .

### فائدة عطف البيان :

عطف البيان يأتي موضحاً للمعارف ، نحو : أقسم بالله أبو حفص عمر ، ومخصصاً للنكرات ، نحو : هذا خاتم حديّد . والمراد بأبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

### ما يوافق فيه عطف البيان متبوعه :

عطف البيان لكونه مفيداً فائدة النعت من إيضاح متبوعه ، أو تخصيصه يلزمه موافقة المتبوع في الإعراب والتنكير والتذكير والإفراد وفروعهن ما يلزم من النعت ، نحو : ( هذا خاتم حديّد ) وافق المعطوف المعطوف عليه في الإفراد ، والتذكير ، والتنكير ، والرفع .

### تنبيه :

كلّ اسم صحّ الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للإيضاح أو للتخصيص صحّ أن يحكم عليه بأنه بدل كلّ من كلّ مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده ؛ لكونه على نية تكرار العامل ، بشرط ألا يمتنع إحلاله محلّ الأول ، كقولك : هذا أبو حفص عمر . فـ ( عمر ) يجوز أن يعرب : عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ويجوز : بدل كلّ من كلّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وذلك لصحة حلوله محلّ الأول ، فيجوز أن تقول : ( هذا عمر ) بدلاً من الأول والمعنى مستقيم .

ومن أمثلة ما لا يجوز إحلاله محلّ الأول قول الشاعر :

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

وقول الآخر : أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا أعيدكما بالله أن تُحدثا حربا  
وبيان ذلك في البيت الأول أن قوله : ( بشر ) عطف بيان على ( البكري ) ، ولا يجوز أن يكون  
بدلا منه ؛ لأن البدل في نية إحلاله محل الأول، ولا يجوز أن يقال : أنا ابن التارك بشر ، لأنه لا  
يضاف ما فيه الألف واللام نحو التارك إلا لما فيه الألف واللام نحو البكري ، ولا يقال : الضارب زيد  
كما تقدم شرحه في باب الإضافة .

وبيان ذلك في البيت الثاني أن قوله : ( عبد شمس ونوفلا ) عطف بيان على قوله ( أخويننا ) ولا يجوز  
أن يكون بدلا؛ لأنه حينئذ في تقدير إحلاله محل الأول ، فكأنك قلت : أيا عبد شمس ونوفلا ، وذلك  
لا يجوز ؛ لأن المنادي إذا عطف عليه اسم مجرد من الألف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان  
منادى ، و( نوفلا ) لو كان منادى لقبل فيه : ( يا نوفل ) بالضم ، لا ( يا نوفلا ) بالنصب، فلذلك  
كان يجب أن يقال هنا : أيا أخويننا عبد شمس ونوفل .

\*\*\*\*\*

## البدل

**تعريفه** : البدل في اللغة : العوض قال الله تعالى : { عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها } .  
وفي الاصطلاح : تابع مقصود بالحكم بلا واسطة .

**شرح التعريف** : قولي ( تابع ) جنس يشمل جميع التوابع . وقولي ( مقصود بالحكم ) مخرج للنعت والتأكيد وعطف البيان ، فإنها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم ، لا أنها هي المقصودة بالحكم . ( و بلا واسطة ) مخرج لعطف النسق كـ ( جاء زيد وعمرو ) فإنه وإن كان تابعا مقصودا بالحكم ، ولكنه بواسطة حرف العطف .

**أنواع البدل** : له ستة أنواع

**الأول** - **بدل كل من كل** : وهو عبارة عما الثاني فيه عين الأول ، كقولك : جاءني محمد أبو عبد الله ، وقوله تعالى : { إن للمتقين مفازا ، حدائق } ، وقوله تعالى : { اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم } .

**الثاني** - **بدل بعض من كل** : وضابطه : أن يكون الثاني جزءا من الأول ، كقولك : أكلت الرغيف ثلثه ، وكقوله تعالى : { والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا } - ( من استطاع ) بدل من ( الناس ) .

**الثالث** - **بدل الاشتمال** : وضابطه أن يكون بين الأول والثاني ملائمة بغير الجزئية ، كقولك : أعجبتني زيد علمه ، وقوله تعالى : { يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه } .  
ويظهر من التمثيل بالآيات الثلاث أن البدل والمبدل منه يكونان نكرتين ، نحو قوله تعالى : { مفازا حدائق } ، ومعرفتين نحو : ( الناس ومن ) ، ومختلفين نحو : ( الشهر و قتال ) .

**الرابع والخامس والسادس** : بدل الإضراب ، وبدل الغلط ، وبدل النسيان : كقولك : ( تصدقت بدرهم دينار ) فهذا المثال محتمل لأن تكون قد أحررت بأنك تصدقت بدرهم ، ثم ظهر لك أن تخبر بأنك تصدقت بدينار ، وهذا بدل الإضراب .

ويحتمل أن تكون قد أردت الإخبار بالتصدق بالدينار ، فسبق لسانك إلى الدرهم ، وهذا بدل الغلط .  
ويحتمل أن تكون قد أردت الإخبار بالتصدق بالدرهم ، فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد ، وهذا بدل النسيان .

وربما أشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي ( الغلط والنسيان ) وقد بيناه ، ويوضحه أيضا أن الغلط في اللسان ، والنسيان في الجنان .



## العدد

ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام من حيث التذكير أو التأنيث :

أحدها - ما يجري دائما على القياس : أي يذكر مع المذكر ، ويؤنث مع المؤنث وهو :  
أ- ( الواحد والاثنتان ) تقول : عندي كتاب واحد ، وقلمان اثنان بالتذكير ، ورأيت مرسمة واحدة ،  
وسورتان اثنتان بالتأنيث .

ب- ما كان على صيغة ( فاعل ) تقول في المذكر : واحد واثنان وثن وثالث ورابع إلى عاشر، نحو  
: معي قلم واحد ، وكتاب رابع . وفي المؤنث واحدة واثنان وثانية وثالثة ورابعة إلى عاشرة، نحو :  
اشتريت صحيفة ثانية ، وحقيبة سابعة .

وثانيها - ما يجري على عكس القياس دائما : فيؤنث مع المذكر ، ويذكر مع المؤنث وهو (الثلاثة  
والتسعة وما بينهما ) ، تقول : ثلاثة رجال ، وثلاث نسوة ، قال تعالى : { سخرها عليهم سبع ليال  
وثمانية أيام حسوما } .

وينبغي التنبيه للكلمات المجموعة فإننا ينبغي أن نذكر أو نؤنث العدد بالنظر إلى مفردتها، مثل : (أيام )  
لابد أن نرى مفردتها وهو ( يوم ) فهو مذكر ، إذن العدد معه يقع مؤنث كما في الآية .

وثالثها - ما له حالتان وهو ( العشرة ) : أ- إن استعملت مركبة جرت على القياس ، تقول :

( ثلاثة عشر عبدا ) بالتذكير ، و( ثلاث عشرة أمة ) بالتأنيث .

ب- وإن استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس ، تقول : ( عشرة رجال ) بالتأنيث ،  
و( عشر إماء ) بالتذكير .

أسماء العدد التي على وزن فاعل : لها أربع حالات ، هي :

أحدها - الأفراد ، تقول : هذا الطابق الثاني، والثالث، والرابع، والخامس . ومعناه : واحد موصوف  
بهذه الصفة .

الثانية - أن يضاف إلى ما هو مشتق منه ، فتقول : زيد ثاني اثنين ، أو ثالث ثلاثة ، أو رابع أربعة .

ومعناه : واحد من اثنين ، أو واحد من ثلاثة ، أو وواحد من أربعة . قال الله تعالى : { إذ أخرجهم

الذين كفروا ثاني اثنين } ، وقال الله تعالى : { لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة }

الثالثة - أن يضاف إلى ما دونه ، كقولك : ثالث اثنين ، ورابع ثلاثة ، وخامس أربعة . ومعناه :

جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة ، وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة . قال الله تعالى : { ما يكون من نجوى ثلاثة

إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم { .  
الرابعة - أن ينصب ما دونه ، فتقول : زيدٌ رابعٌ ثلاثةً - بتنوين رابع ونصب ثلاثة - كما تقول :  
جاعلُ الثلاثة أربعةً ، ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه .

---

## المنوع من الصرف

يُعرَّفُ المنوعُ من الصرفِ :

بأنه اسم لا يجري على قياس الأسماء المعربة الأخرى في إعرابه ، فهذا الاسم لا يلحقه التنوينُ ، ويُجرُّ بالفتحة بدلا من الكسرة ، عندما يكون غير مضافٍ ولا مُعرِّفًا (بأل التعريف) . أما في حالة إضافته أو تعريفه — ( أل ) التعريف ، فإنه يعود للأصل فيُعربُ مثل الأسماء المعربة ، نحو : ( مساجد ) ممنوعة من الصرف ؛ لأنها على صيغة منتهى الجموع ، نقول : مررتُ بمساجدٍ كثيرة ( مجرورة بالفتح ) ، إذا أضفت ( مساجد ) فقلت : ( مررتُ بمساجد المدينة ) ، أو عرّفتها — ( أل ) التعريف فقلت : ( مررتُ بالمساجد ) جررتها حينئذ بالكسرة كبقية الأسماء المعربة . يمنع الاسم من الصرف إما لعله واحدة أو لعلتين .

العلة الواحدة التي تمنع الاسم من الصرف ، هي :

١- إذا كانت الاسم منتهى بألف التأنيث المقصورة مثل : سلمى ، ليلي ، ذكرى ، بشرى ،

حبلي ، جرحى وغيرها . نقول : زهيرُ بنُ أبي سُلمي شاعر جاهلي

سلمى : مضاف إليه مجرور بفتحة مقدرة على آخره ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٢- إذا كان الاسم منتهى بألف التأنيث الممدودة ، مثل : صحراء ، أدباء ، شعراء ، علماء ،

أطباء وغيرها .

نقول : التقى زيدٌ بأدباءٍ وشعراءٍ وعلماءٍ وأطباءٍ متميزين

أدباء : اسم مجرور علامة جره الفتحة الظاهرة على آخره ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

شعراء ، علماء ، أطباء : معطوفة على ( أدباء ) مجرورة وعلامة جرها الفتحة الظاهرة على

آخرها ؛ لأنها ممنوعة من الصرف .

٣- الأسماء التي على صيغة منتهى الجموع : وهي كل جمع تكسير بعد ألف تكسيه حرفان ،

أو ثلاثة حروف أو سطرها ساكن . مثل : مساجد ومدارس ومعالم وجوامع وكنائس وصوامع

ومعابر ومصاييح وعصافير ومحاريب وغيرها . مثل : تزدان الشوارعُ في الأعيادِ مصاييح مختلفة

الألوانِ

مصاييح : اسم مجرور بالياء وعلامة جره الفتحة بدلا من الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف .

\* \* العلتان اللتان تمنعان الاسم من الصرف :

أولاً - ما اجتمع فيه العلمية وعلة أخرى ، وهذه الأسباب المانعة بالإضافة إلى العلمية هي :

- التأنيث : سواء أكان اسم العلم مؤنثا بالتاء مثل : فاطمة وعزة وطلحة ، أم كان مؤنثا في المعنى

مثل سعاد وزينب ورباب .

- العجمة : كأن يكون اسم علم غير عربي مثل : إبراهيم، ولندن، وفرنسا، وجورج وغيرها .  
وكل أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة : محمد ، وصالح ، وشعيب ، وهود عليهم أفضل الصلاة  
والتسليم .

- زيادة الألف والنون : مثل عدنان وغطفان وعثمان وعمران وغيرها .  
- التركيب المزجي : أن يكون العلم مركباً تركيباً مزجياً - غير مختوم - (ويه) مثل : بعلبك ،  
بيت لحم ، وحضرموت ، ومعدني كرب ، وغيرها .

- وزن الفعل : أن يكون اسم العلم على صيغة الفعل أو يشبه الفعل في اللفظ مثل : يزيد ،  
أحمد ، يشكر ، تغلب ، شمر ، أسعد وغيرها .

- وزن (فعل) : أن يكون العلم على وزن (فعل) مثل : عَمَرَ وَزُحِلَ وَزُفِرَ وَمُضِرَ وَهَبِلَ ( اسم  
صنم ) وغيرها .

ثانياً : ما اجتمع فيه الوصفية وعلة أخرى ، وهذه الأسباب المانعة من الصرف بالإضافة إلى  
الوصفية هي :

وهي تُمنع لسببين أيضاً ، الأول الصفة والثاني وزن مخصوص ، حيث تُمنع الصفة من الصرف  
إذا كانت على وزن :

- أفعل الذي مؤنثه فعلاء مثل : أحمر حمراء ، أشقر شقراء .

- فعالان الذي مؤنثه فعلى مثل : غضبان غضبي ، عطشان عطشى .

- فَعَلٌ أو فُعَالٌ أو مَفْعَلٌ مثل : أُحْرَرُ ، تُثَلَاثُ ، مَرَبَعٌ .

نقول : هذا رجل أعرج في حلة حضراء .

تنبيه :

الاسم الممنوع من الصرف بسبب العلمية والتأنيث ، والمكوّن من ثلاثة حروف وسطها ساكن مثل

هند ، دعد ، وعد ، مصر ، يجوز منعها من الصرف ويجوز صرفها نقول :

سافرت هند (هند) إلى مصر (مصر)